مختلفة . فبينما تتخذ الحكومة السوفياتية مواقفها على ضوء استراتيجية عالمية (تتميز مثلا في الشرق الاوسط بالحرص على تفادي الصدام مع الولايات المتحدة) ، يواجه الحزب الشيوعي الفرنسي اساسا مشاكل فرنسية بحتة. واحدى هذه المشاكل هي آثار المسألة اليهودية ، وما نتج عنها من امكانات ضغط للقوى الصهيونية التي تسارع الى الخلط بين مناهضة الصهيونية والعداء للسامية . والحزب الشيوعي الذي عانى من العزلة التي فرضت عليه طويلا في الساحة السياسية الفرنسية ، حساس لاية محاولة تستغل بعض مواقفه لاعادته لهذه العزلة . ونذكر مثلا انفراد الحزب الشيوعي (بين القوى السياسية المهمة) في ادانة العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وكذلك في اتخاذ موقف واضح ضد عدوان حزيران ١٩٦٧ مباشرة بعد بدئه (مدعوما هذه المرة بموقف ديغول الذي لم يعكس اطلاقا مشاعر العطف على الجانب الاسرائيلي عند غالبية الراي العام في ذلك الحين ، نظرا للحملة الدعائية الصهيونية التي صورت اسرائيل في خطر الابادة) . وهذا يفسر جزئيا حرص الحزب على التأكيد على وجود الدولة الاسرائيلية ونفي تهمة التحريض على القضاء عليها ، في الوقت الذي يتخذ فيه موقف الادانة تجاه الصهيونية ايديولوجيا والتعاطف المتزايد مع المقاومة الفلسطينية ، خاصة بعد ١٩٦٨ (بينما كان التركيز قبل ذلك ومباشرة بعد ١٩٦٧ على التضامن مع الانظمة التقدمية العربية) .

وبالفعل ، وبعد مدة اتصالات قام الحزب الشيوعي لاول مرة بتوجيه دعوة رسمية لحركة فتح لحضور مؤتمره التاسع عشر الذي انعقد في شباط ١٩٧٠ ، واستقبل وفد فتح استقبالا حارا من قبل اعضاء المؤتمر . [لوموند ٦ و١٩٧٠/٢/٧ ، ومحاضر المؤتمر الصادرة عن الحزب] . ورغم ان الحزب لم يغير رسميا موقفه بعد المؤتمر الا ان بياناته اصبحت تشدد اكثر فأكثر على « الحقوق القومية لشعب فلسطين العربي » [لوموند ١٩٧٠/١٢/١٥ و١٩٧١/١/١٧ وبيانات المكتب السياسي للحزب في جريدة لومانيته ١٩٧١/١/١٤ وتصريحات جورج مارشيه السكرتير العام المساعد وجاك ديكلو عضو المكتب السياسي ومرشح الحزب لانتخابات رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٩ في الجريدة وفي مجلة « الديموقراطية الجديدة » عدد شباط ١٩٦٨ مثلا] . وفي تصريح لرولان لوروا عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب ، طرحت قضايا الصهيونية واللاسامية كالتالي : « اننا نناضل ضد اللاسامية والصهيونية . فكلاهما تحاولان فصل اليهود عن باقي السكان وتحويلهم عن الصراع الطبقي ... اللاسامية والصهيونية تغذي الواحدة منهما الاخرى وتعملان على الخلط بين مجموع اليهود والصهيونية وبالتالي سياسة اسرائيل وهذا ما نرفضه » . [لومانيته ١٩٧٠/٧/٢] .

وهذا التشديد على « الحقوق القومية لشعب فلسطين » وعلى ادانة الصهيونية يرافقه كذلك في البيانات الاخيرة التركيز على « طرد الفلسطينيين من أرضهم الاصلية » والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني [لومانيته ١٩٧٢/٩/٧] .

الحزب الاشتراكي الموحد : تشكل هذا الحزب في أواخر الخمسينات من بعض العناصر المنشقة على يسار الحزب الاشتراكي . ورغم تبنيه للماركسية ، بقي فترة طويلة يتأرجح بين المواقف الديموقراطية الاشتراكية وبين اليسار المتطرف ، وقد حسمت احداث ايار ١٩٦٨ هذا التأرجح (على الاقل شكليا) لمصلحة التيار الاخير . والحزب محدود التأثير (٣ بالمئة تقريبا في الانتخابات الاخيرة) ولكنه ذو وجود في بعض الاوساط المثقفة والمسيحية ، وطبيعة تكوينه تفسر التناقضات التي يعاني منها اليوم ، اذ تترعرع فيه اتجاهات ماوية وتروتسكية بينما يحاول سكرتيره الوطني النائب ميشال روكار ان يحافظ على توازن بين كافة القوى المتنازعة .

وكان الحزب في مطلع الستينات قريب الصلة بأوساط « اليسار » الصهيوني . فبينما